

7(شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - للشيخ

سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى في الفصل الذي عقده وهو الفصل الثاني في اداب العالم في درسه - [00:00:00](#)

وتحتة اثني عشر نوعا فرغنا من النوع الثامن اه عفوا فرغنا من النوع السابع ونبدأ الان في الثامن. قال رحمه الله الثامن ان يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه لد في بحثه - [00:00:30](#)

او سوء ادب او ترك انصاف بعد ظهور الحق. او اكثر الصياح بغير فائدة او اساء ادبه على غيره من الحاضرين او الغائبين او يرفع نفسه في المجلس على من هو اولى منه - [00:00:51](#)

او نام او تحدث مع غيره او ضحك او استهزأ باحد من الحاضرين كل هذه الامور لا تعليق في مجالس ايش ؟ في مجالس العلم لان العلم معظم ومجالس العلم معظمة تغشاها الملائكة والرحمة - [00:01:08](#)

ويعني ويذكر الله عز وجل فيها ويذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامور الدار الآخرة فهذه المجالس لا يصلح فيها هذه الامور اه سوء الادب تعدي على الناس اكثار السياح بغير فائدة - [00:01:26](#)

اه يعني واساءة الادب هذه قد تكون على احد من الحاضرين تمام فتكون من البغي والظلم اه وقد تكون اه اساءة ادب على غائبين وهؤلاء الغائبون قد يكونون من الاحياء وقد يكونوا من الاموات وفي النهاية هي من الغيبة - [00:01:44](#)

فاذا رأى العالم احدا من الحاضرين او من الطلبة يغتاب احدا من الغائبين سواء كان الاحياء من الاموات فانه يزجر او احيانا قد يحضر عندك طالب لكنه متكبر ايضا وهذا قد يحصل - [00:02:01](#)

ان الطالب يرفع نفسه في المجلس على من هو اولى منه وهذا ايضا يزجره ثم ينظر كيف يزجره يعني هل يزجره امام الناس ام يزجره آخفية اه منفردا نقول الاصل ان يزجره منفردا - [00:02:19](#)

لعله يستجيب ويحاول معه اكثر من مرة اه ليرتزع عن هذه الافعال فان ارتد الحمد لله وان لم يرتدع فلا بأس ان يزجره علنا ان كان هذا سيأتي بنتيجة الله اعلم. قال او نام يعني لا يصلح النوم في مجالس العلم. تريد ان تنام اذهب الى البيت - [00:02:39](#)

لكن نومك في مجلس العلم. اولا هذا سوء ادب مع الشيخ الذي يلقي الدرس لانه يعني يعطي رسالة ان درسك ممل وايضا هذا يعني قد يؤثر على الحاضرين الآخرين معك - [00:03:00](#)

ويثبت همتهم ثبت همتهم وقد يجلب لهم النوم ايضا يعني المكان الذي فيه احد اه ينام قد قد يشجع غيره على النوم لا تقل انا طيب غلبني النوم غلبك استأذن واخرج ونم في اي مكان اخر لكن لا تنم في مجلس العلم. او تحدث مع غيره يعني - [00:03:16](#)

يا اخي تكلم في الدرس وتلفتت انت على صاحبك يمينا وشمالا وتحدث معه. حتى لو كان حتى لو كنت تتحدث معه في مسألة علمية او تتحدث معه في غرض شرعي. طيب اقصد تتحدث معه في مسائل العلم - [00:03:41](#)

ليس هذا وقت اجلها الا ان كان هناك ضرورة او حاجة لكن الاصل انك لا تتحدث مع غيرك والشيخ يتكلم. او ضحك يعني تضحك مع زميلك او لاجل شيء اخر - [00:03:59](#)

اه في مجلس العلم هذا لا يليق او استهزأ باحد من الحاضرين او فعل ما يخل بادب الطالب في الحلقة سيأتي تفصيله ان شاء الله

تعالى أين؟ في الفصل الثاني من الباب الثالث ان شاء الله - [00:04:16](#)

وهذا كله بشرط الا يترتب على ذلك مفسدة تربو عليه وينبغي ان يكون له نقيب فطن كيس درب. نقيب يعني رجل اه اشبه ما يكون بما نسميه نحن الان في مدارس مثل العريف - [00:04:31](#)

وهو رجل مسؤول ينوب عنك في اه ادارة المجلس تمام آآ سببين الان المصنف ما هي وظيفة هذا النقيب؟ طيب اولاً ما هي صفات هذا النقيب؟ يجب ان يكون فطنا يعني ذكياً اه كىسا نفس المعنى. الكياسة هي الذكاء - [00:04:51](#)

ودرب يعني عنده خبرة ومتدرب عنده خبرة ودربة. طيب ماذا يفعل هذا النقيب الذي ينوب عن الشيخ هذا اللي هو الذي لان الشيخ آآ ذهنه كله منصب في ايش الدرس التحضير اه التمثيل للمسألة اه فلا يليق ان ان نشغل الشيخ بترتيب - [00:05:10](#)

مجلس واسكت يا فلان واجلس يا فلان هذا هذي الامور الادارية نتركها لشخص اخر يسميه المؤلف بي النقيب ما وظيفة هذا النقيب؟ قال يرتب الحاضرين يرتب الحاضرين يكفلون ان تجلس هنا وتجلس هنا مثلاً انتم الاطفال اذهبوا مثلاً في الخلف - [00:05:40](#)

اه هكذا يعني يرتب الحظيظ بما جرت به العادة ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم طيب وايضا ماذا يفعل؟ ويوقظ النائم لانه قد يكون الشيخ ما يريد ان يوقظ النائم اما ان هذا سيحرج النائم او انه سيقطع عليهم - [00:06:01](#)

او سيشوش على الشيخ المسألة التي هو فيها سينقطع عليه ايش؟ التسلسل ايقاظ النائم هذا ينبغي ان يكون لمن للنقيب ويشير الى من ترك ما ينبغي فعله. او طالب من الطلبة ترك شيئاً كان ينبغي عليه ان يفعله لكنه لم يفعل. فمن الذي ينبغي - [00:06:18](#)

على الصواب النقيب او فعل ما ينبغي تركه. يعني مثل ان يكون ضحك او استهزاء او فعل شيء من هذه الامور فعل شيئاً كان ينبغي تركه فهذا من الذي ينبغي - [00:06:43](#)

اه النقيب ويأمر بسماع الدروس. والانصت لها التاسع ان يلزم الانصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه وان كان صغيراً ولا يترفع عن سماعه فيحرم الفائدة واذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه - [00:07:00](#)

هذي مسألة جميلة. وهي انه احياناً يأتيك طالب او سائل في مجلس العلم سيسألك سؤالاً انت من خبرتك ومن اطلعاك فهمت السؤال وفهمته هو ماذا يريد ان يسأل لكن السائل او الطالب - [00:07:27](#)

لقصوره او لحيائه لعدم قدرته على التعبير عن نفسه وكثير من من السؤال هكذا. كثير من السائلين لا يحسن السؤال. لا يحسن التعبير عن مراده اما لانه عامي واما لانه طالب مبتدأ - [00:07:44](#)

فمن حسن الادب ان تعيد انت صياغة السؤال وتقول له هل تريد كذا وكذا فاذا قال لك نعم فاجبه هذا من ادب انظروا الى هذا الادب الرفيع الجميل. يقول واذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه - [00:08:08](#)

طيب ما الذي يمنع السائل من ان يعبر جيداً؟ قال لي حياء او قصور تمام؟ ووقع على المعنى يعني وقعت انت ايها الاستاذ او انت ايها الشيخ وقعت على المعنى الذي يريده السائل ماذا تفعل؟ قال عبر عن - [00:08:27](#)

هذه يقول له انت تريد كذا وكذا صح انت قصدك كذا وكذا صح عبر عن مراده وبين وجه ايراده ورد على من رد عليه ثم يجيب بما عنده او يطلب ذلك من غيره - [00:08:44](#)

ثم قال ويتروى فيما يجيب به لا تستعجل. لا تستعجل في الاجابة. اذا سمعت السؤال ايها الاستاذ اولاً تأكد من السؤال جيداً. وتأكد ان السائل اراد هذا السؤال ثم بعد ذلك اصمت لحظة ثانية واحدة. تأمل في السؤال - [00:09:02](#)

بعد ذلك اجيب ما تستعجل واذا سئل عما لم يعلم وهذه مسألة مهمة جداً جداً. وما اكثر ما يحصل للمعلمين اذا رأيت شيخك يجيب في كل شيء ولا يقول عن شيخ - [00:09:21](#)

وعفوا ولا يقول عن شيء انه آآ مجهول لديه لا يقول لا ادري وانما يجيب في كل ما يرد عليه من اسئلة واشكالات فعليك ان تشك في شيخك هذا حتى قال ابن مسعود - [00:09:41](#)

حتى قال ابن مسعود الذي يجيب الناس في كل ما يسأل مجنونون مجنونون يعني لا يمكن ان يكون الانسان محيطاً بكل مسائل الشريعة لذلك اذا رأيت شيخك وانت قد لازمتة سنين - [00:09:58](#)

ولم يسأل عن مسألة قط فاجاب عنها بلا ادري في مشكلة في الامر قد يكون هذا متعالما. قد يكون هذا يكذب. قد يكون هذا متفلسفا. قد يكون وقد يكون. الله اعلم - [00:10:15](#)

لكن لابد ان ان يخفى عليه شيء. على الاقل مسألة واحدة على الاقل ان لم يكن اكثر ويعني كلام السلف في قولهم لا ادري كثير جدا. وهذا والله لا لا ينقص من قدرك شيء - [00:10:33](#)

لا ينقص من قدرك شيئا هل هل سيقول الناس عنك جاهل؟ ليقولوا جاهل. ليقولوا جاهل. المهم ان تبرأ ذمتك امام الله عز وجل مع انهم قالوا عنك جاهل فهم الجهال - [00:10:49](#)

لان العالم هو الذي يقول لا ادري انظروا الان الى هذه الآثار العظيمة قال واذا سئل عما لم يعلم قال لا اعلمه او لا ادري لا ادري فمن العلم ان يقول لا ادري. هذا من العلم؟ نعم هذا من العلم. نصف العلم ان تقول لا ادري - [00:11:03](#)

وعن بعضهم لا ادري ان يصفوا العلم اذا النصف الاول ادري. النصف الثاني لا ادري. وكله من من العلم كله من العلم ليس عيبا ليس عارا ليس خطأ لا ينقص من قدرك ولا يحط من قيمتك - [00:11:28](#)

بل هو يوجب عليك شرعا وان تكلمت في دين الله بدون علم فانت اثم. وهي من كبائر الذنوب واياك واياك وانا اعلم ان هذا قد يكون شديدا عليك اذا كان امام الجمهور - [00:11:46](#)

وامام الملايين الذين يتابعونك او الالاف الذين يتبعونك تمام؟ انا اعلم ان هذا قد يكون شديدا عليك في اول الامر لكن عود نفسك على هذا وروض كبريائك على ان تنطق بها بملأ الفم لا ادري لا ادري سابحتها ساراجعها سافكر فيها - [00:12:02](#)

تأملها ساستخير الله عز وجل ساشاور اخواني فيها عادي ابن حنبل ولا ولا ما لك دار الهجرة ولست ابن تيمية ولست ابا حنيفة وحتى هؤلاء الذين سميتهم لك كان يقولون لا ادري - [00:12:28](#)

وعن ابن عباس قال اذا اخطأ العالم لا ادري. ما معنى اخطأ العالم لا ادري؟ يعني ترك العالم لا ادري اخطأها هنا بمعنى ترك اذا اخطأ العالم لا ادري ماذا يحصل له؟ اصيبت مقاتله - [00:12:46](#)

يعني ظرب ظربة قاسمة في مقتله يعني في المكان الذي يقتله يعني انتهى يعني سقط هذا ليس عالما وقيل ينبغي للعالم ان يورث اصحابه. لاحظوا ينبغي للعالم ان يورث اصحابه جملة من العلوم. من اهم العلوم التي ينبغي ان يورثها اياهم - [00:13:02](#)

هي الشجاعة والجرأة على ان يقولوا لا ندري لا ادري وقيل ينبغي للعالم ان يورث اصحابه لا ادري لكثرة ما يقولها قال محمد بن عبدالحكم المصري له ترجمة في طبقات الشافعية - [00:13:24](#)

قال سألت الشافعي عن المتعة كان زواج المتعة اكان فيها طلاق؟ يعني لما كانت حلالا هل كان فيها طلاق او ميراث او نفقة تجب او شهادة ما كان في هذه الامور - [00:13:45](#)

وقال الشافعي والله ما ندري ما ندري من هذا؟ محمد بن ادريس الشافعي وكيفيك هذا الاسم الثلاثي حتى تعلم من هذا الرجل فمن انت ايها المسكين من انت يا طالب العلم - [00:14:01](#)

من انت يا يا فضيلة الشيخ من انت يا دكتور من انت يا بروفييسور من انت انت عند هؤلاء الائمة والله العظيم لا شيء لا شيء فهون عليك متواضع - [00:14:19](#)

قل لا ادري. طيب التسجيل يسجل؟ عادي. حتى لو كان يسجل قل لا ادري طيب الكاميرات تنقل هذا اللقاء على الهواء مباشرة في التلفاز والقناة الرسمية والملك يتابع والامير يتابع والجمهور يتابعون - [00:14:33](#)

كل الناس تابعوه من انحاء الارض. اقول لا ادري؟ نعم قل لا ادري لست والله اكثر من لست والله اكثر اتباعا من مالك لما جاءه رجل من اقصى المغرب وسأله - [00:14:49](#)

مسائل كثيرة فاجاب في بعضها وقال في الباقي لا ادري. قال له ارجع الى الناس واقول لهم مالك؟ يقول لا ادري. قال نعم ارجع اليهم وقل لهم مالك لا يدري - [00:15:02](#)

قال جئتكم من كذا وكذا. وتقول لي لا ادري. قال له نعم قل لهم لا ادري من هذا؟ مالك؟ مالك واعلم ان قول المسئول لا ادري لا

يضع من قدره كما يظنه من - 00:15:15

بعض الجهلة. هذا كلام الجهال الذين يظنون انك اذا قلت لا ادري هذا يضع من قدرك. هذا كلام الجهال بل ما هو الواقع؟ بل يرفعه

لماذا؟ لانه دليل على عظم محله - 00:15:34

وقوة دينه. اولاً هذا دليل ان محلك عظيم لانك التزمت بادب السلف وقوة دينك لماذا؟ لان الورع هو الذي منعك من ان تقول في دين

الله بغير علم. والورع من ايش؟ من الدين - 00:15:49

وهذا دليل ان ان دينك قوي لذلك قلت لا ادري ولو كنت رقيق الديانة ضعيف الايمان اذا تقولت على الله عز وجل وقد توعد الله عز

وجل نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:16:07

وهو اشرف خلق الله. فقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه بالوتين لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين توعد الله عز

وجل وهو عليه الصلاة والسلام حاشاه لم يفعل هذا - 00:16:26

وان ما اراد الله عز وجل والله اعلم والعلم عند الله ان الله يقول اذا كان هذا صنعنا بحبيبنا وسيد الخلق هو محمد صلى الله عليه

وسلم. فما ظنكم بمن هو - 00:16:43

دون وايضا الله عز وجل قرن القول على الله عز وجل بغير علم قرنه بالشرك في سورة الاعراف لما قال وان تقولوا على الله ما لا

تعلمون. فالقول على الله بغير علم ما معنى - 00:16:53

تفسر اية من رأسك تشرح حديث من رأسك دون اساس دون علم من هوى من رأسك هكذا آآ تفتي في دين الله بغير علم اه تتجراً

على الكتب وعلى المسائل وعلى الفتيا وعلى القضاء وعلى الاصلاح دون علم - 00:17:08

هذي من كبائر الذنوب ودليل على رقة الديانة لكن اذا قلت لا ادري فهذا دليل على عظم محله ايضاً محله وقوة دينه وتقوى ربه

وطهارة قلبه وكمال معرفته. لان معنى هذا انك لما نسألك نحن في - 00:17:30

مسألة اخرى ونقول لك يا شيخ ما رأيك في كذا فتجيبنا حينئذ نحن سنأخذ جوابك هذا على محمل الجد. وسنقول هذا الجواب

محكم متقن لماذا؟ لانه في تلك المسألة قال ايش؟ لا ادري - 00:17:49

وفي هذه المسألة اجاب معناها انه لما اجاب اجاب على علم سيثق سيثق العقلاء بعلمك اكثر العقلاء سيثقون بعلمك اكثر. اما الجوال

دعك منهم دعك منهم قال لانه دليل على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته وحسن تثبته - 00:18:05

يتثبت قبل ان يتكلم في الشريعة هذا شريعة انت تتكلم عن رب العالمين اعلام الموقعين على ايش؟ عن رب العالمين. المفتي كأنه

يوقع عن رب العالمين. فالمقام عظيم. خطير لابد من التثبت - 00:18:34

وقد روينا معنى ذلك عن جماعة من السلف وانما يأنف من قول لا ادري. تدري من الذي يتورع؟ تدري من الذي يستحي ان يقول لا

ادري تدري من الذي يتكبر عن كلمة لا ادري؟ تدري من - 00:18:52

من ضعفتني ديانتته وقلت معرفته دينه ضعيف ومعرفته باثار السلف وبالنصوص الشرعية ضعيفة لانه يخاف من سقوطه من من؟

ليس من عين الله عز وجل. بل من اعين الحاضرين. اذا هو هواه لمن؟ هواه للجمهور والحاضرين - 00:19:08

ولا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. ليس تبعا لما يريده الجمهور ولا الحاضرين فهو يخاف من سقوطه من اعين من؟

من اعين الحاضرين وهذه جهالة ورقة دين وربما يشتهر. شف كيف الان يعاقب. وربما يشتهر خطأ بين الناس - 00:19:30

فيقع فيما فر منه اعوذ بالله. انت ما الذي منعك ان تقول لا ادري الذي منعك ان تقول لا ادري هو انك كنت تخاف ايش؟ تخاف ان

تسقط من اعين الناس. صح - 00:19:52

عاقبك الله عز وجل بان جعلك جعلك تتفلسف وجعلك تفتي بغير علم فلما افتيت بغير علم اكتشف الناس بعد ذلك ان جوابك وان

فتياك خطأ فتناقل الناس هذا الخطأ واصبحوا يحذرون منك - 00:20:07

ويعيرونك على هذا الخطأ. هؤلاء الناس الذين انت كنت تراعيهم الان اصبحوا خصومك وربما فعامله الله بنقيض ايش؟ بنقيض

قصده. وربما يشتهر خطأ بين الناس فيقع فيما فر منه ويتصف عندهم بما - 00:20:29

احترز عنه وقد ادب الله العلماء بقصة موسى مع الخضر عليه السلام حين لم يرد موسى العلم الى الله عز وجل لما سئل سئل موسى وقيل له ايش هل احد في الارض - [00:20:47](#)

اعلم منك القصة اين؟ في البخاري ومسلم سألته سائل من بني اسرائيل يا موسى هل احد في الارض اعلم منك؟ كان ينبغي ان يكون الجواب ايش الله اعلم الله اعلم ان يرد العلم الى الله عز وجل - [00:21:04](#)

لكن موسى عليه السلام لم يفعل ذلك وانما قال ما قاله في القصة الذي نعرفها اه فقال انا فاوحى الله عز وجل اليه ان ان عبي فلانا اعلم منك وان فر اليه فسار اليه وتعلم موسى منه تلك - [00:21:21](#)

التي ذكرها الله عز وجل وكلكم تعرفونها في سورة الكهف. فكان الهدف من هذه الرحلة رحلة موسى الى الخضر. الهدف منها هو تأديب العلماء بهذه القصة طبعاً هو يعني رسالة لموسى عليه السلام وايضا تأديب العلماء من بعده ان يقتدوا بموسى فهو نبي وتعلم من - [00:21:40](#)

الذي هو رجل صالح وولي من اولياء الله عز وجل ولم يكن نبيا على بعض الاقوال. وقيل وقيل انه كان نبي فيه اقوال فيه خلاف بين السلف في خلاف بين العلماء - [00:22:04](#)

الشاهد في القصة هو اذا كان موسى وهو نبي قد تعلم من الخضر وهو دونه فهذا فيه ادب عظيم للعلماء وهو ان يتواضعوا. والامر الثاني الادب الذي يريد ان يشير اليه المصنف هنا انه ان الانسان اذا سئل عن شيء لا يعلمه ان يقول - [00:22:16](#) لا ادري فكان ينبغي ان يقول موسى عليه السلام لا ادري لما سئل هل احد في الارض في الارض كلمة واسعة جدا ومعلوم ان موسى عليه السلام لم يطف بالارض - [00:22:32](#)

حتى يحكم بهذا الحكم الكلي على كل حال عليه الصلاة والسلام ثم قال العاشر ان يتوود لغريب حضر عنده وينبسط له لينشرح صدره فان للقدام دهشة ما شاء الله تبارك الله يعني انظروا سبحان الله يا اخوان الى هذه الاداب الجميلة. انظروا الى هذه الاداب الجميلة. يقول يعني اذا حضر مجلسك يا ايها الاستاذ - [00:22:46](#)

قد يحذر احيانا طالب عندك هذا الطالب انه اول مرة يحضر او هو مغترب جاء من دولة خارج دولتك وهذا يكون له دهشة ووحشة يعني ما يعرف ايش الوضع. ما يعرف ما هي الاداب. ما هي المراسيم. اه كيف يتكلم الشيخ؟ كيف يجلس؟ اين يجلس؟ اه مم - [00:23:17](#)

يعني كيف يسأل اذا عرض له شيء؟ هل يسأل اثناء الدرس او يسأل بعد الدرس؟ عرفتكم يعني يكون في ربة وتوتر ويقول المؤلف من اداب العالم انه اذا حضر عندك شخص غريب - [00:23:41](#)

ان تتوود له وتنبسط له لماذا حتى ينشرح صدره فان للقدام دهشة ولا يكثر الالتفات والنظر اليه يعني لا تنظر اليه بعد كل ما بين فينة واخرى. لان هذا ايش يعني يجعله في في - [00:23:57](#)

تحت الظغط يتوتر قال ولا يكثر الالتفات اليه اه والنظر اليه نعم استغراباً له فان ذلك مخجله واذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى يجلس. وان جاء وهو يبحث في مسألة اعد - [00:24:17](#)

او مقصودها يعني اعد له خلاصتها واذا اقبل فقيه وقد بقي لفراغه وقيام الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى المجلس فليؤخر تلك البقية ويشغل عنها يبحث او غيره الى ان يجلس الفقيه ثم يعيدها او يتم تلك - [00:24:42](#)

البقية كي لا يخجل المقبل كي لا يخجل المقبل بقيامهم عند جلوسه طيب فينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيرها اذا لم تكن عليه فيه ضرورة ولا مزيد كلفة - [00:25:05](#)

وافتى بعض اكابر العلماء ان المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس او اخره الى بعد الظهر لم يستحق معلومة تدريس الا ان يقتضيه شرط الواقف لمخالفته العرف المعتادة في ذلك - [00:25:28](#)

طيب الامر فيها هين. ثم قال الحادي عشر جرت العادة ان يقول المدرس عند ختم كل درس والله اعلم. يعني هناك اداب للعلماء اذا ختموا الدرس واذا بدأوا الدرس. فاذا بدأوا الدرس تقدم معنا - [00:25:50](#)

جرت العادة عند علماء علماء انهم يبتدئون مجالسهم مثلاً بشيء من القرآن ثم يبدأون بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الترحم على المؤلف الترحم على المشايخ السابقين وغير ذلك. هذي من المقدمة - [00:26:08](#)

كذلك في الخاتمة هناك اداب فلا بد ان يشعر يعني لا بد ان تذكر شيئاً يشعر الطلبة بختام الدرس بان تقول مثلاً نكتفي بهذا القدر نقف هنا اه وللحديث بقية اه لعلنا نتوقف وهكذا - [00:26:23](#)

طيب او تقول مثلاً والله اعلم والله آآ والله الموفق ونحو ذلك. هذي من اداب الختام والله اعلم. قال وكذلك يكتب المفتي بعد كتابة الجواب. يعني لما ينتهي المفتي كانوا في السابق يعني يرسلون رسالة الى المفتي يسألونه عن شيء. فاذا ختم الجواب - [00:26:39](#)

يكتب والله اعلم. يعني ما معنى هذا؟ يعني نرجو من الطلبة ومن يكتب هذا في في كتبهم العلمية. عندما تكتب هذا استشعر هذا ولا تجعلهم مجرد الفاظاً تقولها دون معنى. لما تقول انت والله اعلم يعني كانك تقول مع كل ما ذكرته لك - [00:26:58](#)

في كلامي او في درسي او في رسالتي او في تأليفي. من ادلة ومن حجج ومن براهين ومن تقرير فان هذا ليس بشيء بل التوفيق فيه لله والله عز وجل اعلم مني بالصواب - [00:27:18](#)

وما ذكرته لك انما هو ايش؟ اجتهداي هذا معنى والله اعلم. اي الله اعلم مني او اعلن من كل احد وكذلك يكتب المفتي بعد كتابة الجواب لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام يشعر بختم الدرس لابد ان تقول كلاماً يشعر - [00:27:34](#)

ختم الدرس اه وقد ذكرنا في علم البلاغة ان البلاغ يهتمون بثلاث اه بثلاثة امور يهتمون بالمقدمة وبالانتقال وبالخاتمة حسن الختام لا بد ان يكون عند المتحدث آآ حسن الختام - [00:27:56](#)

اه قال كقوله وهذا اخره او وما بعده يأتي ان شاء الله ونحو ذلك. ليكون قوله والله اعلم خالصاً لذكر الله تعالى ولقصد معناه يعني لابد ان تقصد هذا المعنى. ليس مجرد كلمة روتينية تقليدية تقولها على لسانك دون ان تستشعر - [00:28:15](#)

ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس بي بسم الله الرحمن الرحيم لماذا نقول بسم الله الرحمن الرحيم؟ يعني نستعين بسم الله نستعين نستعين بسم الله عز وجل على بداية هذا الدرس وعلى الشرح - [00:28:38](#)

الرحمن للرحيم ليرحمنا ان يرحمنا ويتجاوز عن اخطائنا وزلاتنا في هذا الدرس وغيره. ليكون ذاكرة لله تعالى في بدايته وخاتمته مجلس العلم هو مجلس ذكر ومجلس ذكر نعم. والاولى للمدرس ان يمكث قليلاً بعد قيام الجماعة فان فيه فوائد واداب - [00:28:57](#)

له ولهم. يعني يقول اذا انتهى الدرس الان وقلت انت ايها الاستاذ والله اعلم. وانتهى المجلس. تمام؟ يقول يستحسن انك لا تسبق الطلب في الخروج دعم من اراد ان يخرج يخرج - [00:29:28](#)

لكن انت ايها المعلم اجلس في مكانك قليلاً لماذا فيه فوائد منها عدم مزاحمتهم يعني لا يليق بالعالم ان يزاحم الطلبة على الباب تمام؟ دع الطلبة يخرجون ثم تخرج انت بسكينة ووقار - [00:29:43](#)

ومنها ان كان في نفس احد بقايا سؤال سألوه واضح طيب قد يقول قائل طيب لماذا ما سأل في الدرس؟ يا اخي ممكن هذه المسألة خاصة. ممكن سرية ممكن يستحي ان يذكرها - [00:30:00](#)

ممكن لا تليق ان لا يليق ان تقال امام الطلبة فيريد هذا الطالب ان يستفرد بالشيخ ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان يركب وغير ذلك يعني كانوا السابق في ذاك الزمن الجميل يركبون على الدواب ينتقلون على الدواب - [00:30:16](#)

يعني يقول يعني ما يركب يعني بينهم. وانما يركب وحدة والان هناك يعني سيارات وكذا طيب ويستحب اذا ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا انت - [00:30:36](#)

استغفرک واتوب اليك. اخرجته الترمذي. هذا ادب ايش؟ ختام المجلس الثاني عشر الا ينتصب للتدريس الا ينتصب يعني لا ينصب نفسه يعني لا يتصدر لا يتصدر للتدريس اذا لم يكن اهلاً له - [00:30:56](#)

ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه سواء اشترط الواقف الذي اوقف هذه المدرسة التي يدرس فيها المدرس ام لم يشترطه فان ذلك لعب في الدين وازدراء بين الناس اذا تصدر الجاهل - [00:31:16](#)

هذا خطير جداً. وسيأتينا تأتينا آيات في هذه المسألة في نهاية الفصل طيب اذا آآ تصدر الجاهل هذي من افات الزمان طيب كيف

اعرف ان هذا الرجل غير متأهل له علامات - 00:31:37

اولا ان يذمه العلماء والمتخصصون واهل الديانة والورع والتقوى يذمونهم ويحذرون منه ان هذا رجل جاهل احذروا منه حتى ولو كان موظفا في الدولة. حتى ولو كان معينا تعيينا رسميا من الدولة. ما دام حذر منه العلماء وبينوا لك جهله - 00:31:51

طيب فهذا غير مؤهل. ثانيا اذا كان يخطئ كثيرا كثيرا يعني اخطاء فاحشة. لان الخطأ لا يسلم منه احد. الخطأ لا يسلم منه احد. لكن من من الشخص الذي لا يؤخذ عنه العلم؟ هو - 00:32:14

يعني خطؤه اكثر من صوابه او مجلسه مجالس العلم التي يلقيها لا تكاد تخلو من الخطأ. يعني كل مجلس لا بد ان يخطئ فيه في كل كتاب في كل درس لابد ان يخطئ - 00:32:28

من كانت اخطاؤه كثيرة هذا معناه انه غير مستعد او يلحن كثيرا فاحشة هذا يعلم انه ليس من اهل العلم حتى ولو كان يحفظ ما يحفظ اللحم لا يسلم منه احد - 00:32:42

الكلمة والكلمة والكلمتان لا يسعى منها احد كلنا نحل كلنا يقع منا اللحن حتى عندما نشرح في كتب النحو والصرف والبلاغة وغير ذلك يقع من النهي نحن لسنا شافعي ولا الجاحظ ولا الحسن البصري ولا الحجاج بن يوسف - 00:32:59

هؤلاء الذين كانوا لا يرحلون. اما نحن مساكين نحن نتعلم ما زلنا نتعلم اللحن عندما يقع من الانسان كلمة كلمتين جملة جملتين في الدرس الواحد يكون هناك لحن لحنان ثلاثة اربعة خمسة معقول يعني - 00:33:16

لكن ان يكون الانسان لحانة نعم او او يكون اه يعني رجلا لحانا رجل لحانا فهذا الذي يعني هذا الذي معناه انه غير مؤهل رجل يعني يلحنه الناس كثيرا يعني هو الذي يقع في اللحن كثيرا. والناس يلحنونه - 00:33:35

لحنه بالتحريك فهو الذي يلحن الناس كثيرا مثل لعنة ولعنة يلحن كثيرا لعنة معناها يلحنه الناس كثيرا يعني ملعون معناه لائن ولعنة معناه ملعون طيب فاقول لكم سبحانه الله الخطأ لا يسلم منه احد لا يسلم منه احد لكن المهم ان يكون صواب الانسان - 00:34:10

اكثر من ايش؟ من خطؤه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور. يعني الانسان الذي ما معنى تشعب بما لم يعط؟ يتشعب بان عنده علم - 00:34:48

يعني يوهم الناس ان عنده علم هو ليس عنده علم يوهم الناس انه فصيح وهو ليس فصيحاً يوهم الناس انه الف كتب كثيرة وهو لم يؤلف شيئا. كلها مسروقة تشعب بما لم يعطى. الله عز وجل ما اعطاه هذا الشيء فهو يريد - 00:35:04

ان يوهم الناس ان الله عز وجل اعطاه هذا الانسان الذي يتشعب بما لم يعطى ما مثله هو يشبه من قال كلابث ثوبي زور اثنين لابس ثوبين من الزور. ليس ثوبا واحدا - 00:35:20

ثوبي ثور وعن الشبل وعن الشبلي وهو ابو بكر الزاهد قال من تصدر قبل او انه فقد تصدى لهوانه. يعني الذي يبرز للناس قبل ان يكون مستعدا ومتأهلا للتعليم وقد تصدى لهوانه يعني تصدى لما يهينه ويسقطه من من مقامه. تصدى للهوان للذل - 00:35:37

حنيفة رضي الله عنه من طلب الرئاسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بقي بالله واللييب من صان نفسه عن تعرضها لما يعد فيه ناقصا او بتعاطيه ظالما او باصراره عليه فاسقا - 00:36:06

فانه متى لم يكن اهلا لما شرطه الواقف في وقفه؟ او لما يقتضيه عرف مثله كان باصراره على تناول ما لا الحق فاسقا هذا الرجل الذي يتصدر للعلم وهو جاهل ونبه ونصح ولا يرتدع. وهو يصير على هذا يقول المصنف هذا فاسق - 00:36:24

كما قلت لكم قلت لكم القول على الله عز وجل بغير علم من كبائر الفنون فان كان الواقف شرط في الوقف ان يكون مدرس عاميا او جاهلا لم يصح شرطه. طبعا هذا شرط غريب. لكن نفترض هذا ان ان وجيها او غنيا - 00:36:48

اوقف مدرسة الو بنى مدرسة وجعلها وقفا لله واشترط من ضمن الوقف ان يكون مدرس عاميا او جاهلا هذا الشرط ايش؟ باطل مردود ايما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل باطل باطل. وان كان مئة شرط او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:04

وان شرط جعل ناقص مخصوص وان شنت جعل ناقص مخصوص مدرسا سقط اسم الفسق وخطر وخطر الاثم ويبقى التناقض به والاستثمار به بحاله ولا يرضى ذلك لنفسه قريب. يعني من الذي يرضى - 00:37:24

ان ان يستهزأ به الناس وان يتنقصون لانه تصدر للتعليم وهو غير متاح. من يرضى هذا؟ يعني لنفترض انه ليس هناك اثم نفترض.
نفترض انك لست اثما. هل ترضى ان يتنقص منك العلماء والعقلاء؟ لا. هل ترضى ان ان يستهزأ بك - [00:37:45](#)
العارفون ولذلك قال لا يرضى ذلك لنفسه قريب قريب يعني عاقل. ولا يتعاطاه مع الغنى عنه لبيب يعني ذيوب واللب هو العقل ولا
يظهر من واقف شرط شرط ذلك قصد الانتفاع ولا يؤول امر وقفه الا الى ظياع. هذا الذي يشترط مثل هذه الشروط الغريبة -

[00:38:04](#)

هذا وقفه مصيره الى ان يضيع. واقل مفاصد واقل مفاصد ذلك ان الحاضرين يفقدون الانصاف. لعدم من اليه عند الاختلاف طبعا.
اذا كان للمدرس جاهلا عاميا الى من سيرجع الطلبة اذا اختلفوا - [00:38:27](#)

لان رب الصدر لا يعرف المصيبة فينصره نعم او المخطئ فيزجره يعني الرب هنا اذا قرأناها بفتح الراء يكون معناها السيد لان
سيدهم الذي يكون في الصدر في الصدارة الرجل هذا الذي متصدر عامي او جاهل - [00:38:48](#)

تمام؟ فهذا كيف سيعرف المصيب من المخطئ لو عرف المصيب لنصره ولو عرف المخطئ لجزره لكن هو لا يميز وقيل لابي حنيفة
رضي الله عنه ورحمه وقيل لابي حنيفة رحمه الله في المسجد حلقة - [00:39:23](#)

ينظرون في الفقه وقال انظر كيف هذا السؤال العجيب قال لهم رأس يعني الهم رأس؟ هل لهم رأس؟ ما معنى يعني هل هناك قائد
لهم؟ هل هناك موجه لهم؟ هل هناك مرشد لهم؟ يعني اعلم منهم - [00:39:43](#)

يبين لهم الصواب من الخطأ يرجعون اليه عند الاختلاف ام كلهم في نفس المستوى العلمي قالوا لا لا يفقه هؤلاء ابدا واضح وهذا مهم
انكم عندما تجتمعون لا بد ان يكون لكم رأس - [00:40:01](#)

ولبعضهم في تدريس من لا يصلح يعني هذي الابيات قيلت في شخص تصدر للتدريس وهو غير مؤهل قال تصدر للتدريس كل
مهوس يا هولن تسمى بالفقيه المدرسي وحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. ما هو هذا البيت - [00:40:20](#)

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس هذي الابيات اختلف في قائلها والصحيح انه ابو الحسن الفالي علي بن
محمد. رواه ابن الجوزي في اه المنتظم - [00:40:44](#)

قال انشدنا محمد بن الناصر الحافظ قال انشدنا ابو زكريا التبريزي صاحب شرح المعلقات وغيرها قال انشدني ابو الحسن الفالي من
لفظه لنفسه فساق ابياتا. وهذا كما ترى اسناد صحيح شريف. نعم. هنا يعني كلمة - [00:41:06](#)

راجعوها لقد هزلت اه اذكر ان اهل العلم ينبهون انها هزلت انها مغيرة الصيغة تأكدوا من عهدي بها قديم عهدي بها قديم. هل هي
هزلت ام هزلت؟ الذي اذكره انها هزلت - [00:41:28](#)

اه او انها هزلت هزلت مغيرة الصيغة في كلام لان العلم في هذه الكلمة راجعوه. انا عهدي به بعيد نعم طيب وبهذا نكون قد ختمنا هذا
الفصل المبارك وهو الفصل الثاني - [00:41:45](#)

نكتفي بهذا القدر. وننتقل ان شاء الله في الدرس القادم الى الفصل الثالث صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
- [00:42:05](#)